أخذ الجلة عنه كتاب سيبويه وله تآليف منها شرح الجزولية وإملاء على سيبويه، وقد ولد سنة 552هـ وتوفي سنة 645هـ[1]. أما الآخر فهو محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنصاري، من أهل مالقة يكنى أبا عبد الله ويعرف بالشلوبين قرأ على الأستاذ أبـي عبد الله بن أبـي صالح، وأخذ عنه علم العربية، وقد ألف كتاباً في الآيات التي استشهد بها سيبويه وأوضح أوجه استشهادها، وشرح الجزولية أيضاً، توفي في حدود 660هـ[2].

والصفار لم يصرح بالاسم كاملاً بل ذكر في عدة مواضع من الشرح: «الأستاذ أبو علي»، وفي مواضع أخرى قال: الأستاذ أبو علي الشلوبين ونحن لا نستبعد أن يكون الصفار قد نقل عنهما الاثنين. وقد كان الأول أستاذاً لابن عصفور وكان الثاني تلميذاً له.

وبناءً على هذا كله فإننا نستبعد ما ذهب إليه صاحب البلغة وصاحب كتاب إشارة التعيين[3] إذ كان نصها واحداً، وقد ذكرا أن الصفار لم يكمل الشرح، وبلغ فيه أول باب من أبواب التصغير. ومع عدم وجود الدليل على ذلك، إلا أنني لم أقف على رأي يثبت نقيضه، فقد راجعت الشرح فوجدت الصفار قد أحال على أبواب أثناء الشرح كلها قبل باب التصغير، ولنضرب أمثلة على ذلك. توجد ثلاث ورقات في أول الشرح ـ من 13 ـ 16 يشرح فيها باب ما ينصرف وما لا ينصرف. وقال في باب ـ الأفعال التي تستعمل وتلغى ـ: «والمبرد يجعله جواباً وهو عنده على حذف الهاء، وسيأتي الصحيح من المذهبين في أبواب الجزاء» ثم قال في باب ـ ما يجري فيه مجروراً كما كان منصوباً ـ تعليقاً على قول سيبويه ـ ستراه في بابه مفصلاً ـ: يحيل على أبواب الصفات حيث ذكر مررت برجل مخالط بدنه داء، وقد أحكمنا تلك الأبواب وأتينا على جملتها...

---

(1) إشارة التعيين 73 ـ 74. والبغية 173 وهامشها.

(2) إشارة التعيين 101.

(3) انظر ص 81.